[176] المعتبرة، ويروى عنه لإخراج الحديث عن الارسال واتصالنا بالسند، وإن كان هذا الراوي فاسد المذهب، إذ لا يشترط في هذا القسم من الرواية ما نشترط في غيره ممن يعمل بروايته من الوثاقة والضبط والعدالة، فهذا الشيخ قد صرح (1) أنه أخذ الروايات من نفس الكتب والاصول، ومع ذلك لم يلتزم بأن يذكر في مشيخته طريقا صحيحا الى رواية تلك الاصول والكتب، مع أنه له طرق صحيحة ذكرها في الفهرست (2)، وما ذلك إلا أن غرضه في المشيخة بيان مجرد الاتصال، وإدخالها في المسانيد، وإلا فلا حاجة إليها، وقد نبه على ذلك قدس سره في أول الاستبصار فراجع (3). ومنها:

---

(1) قال الشيخ في آخر كتاب الاستبصار (4: 304 - 305): (ثم اختصرت في الجزء الثالث وعولت على الابتداء بذكر الراوي الذي أخذت الحديث من كتابه أو أصله.. حسب ما عملته في كتاب تهذيب الاحكام)، وقد ذكر الشيخ في آخر كتابيه طرقه وأسانيده الى تلك الكتب والاصول. (2) عندما نقارن بين طريق الشيخ في التهذيب الى كتاب (محمد بن علي بن محبوب)، وطريقه إليه في الفهرست نرى أن الاول ضعيف لجهالة (محمد بن يحيى العطار)، بينما الطريق الثاني صحيح، فقد قال الشيخ في مشيخة التهذيب (10: 72): وما ذكرته في هذا الكتاب عن محمد بن علي بن محبوب، فقد أخبرني به الحسين بن عبيد ا، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب. فليس في السند من يناقش في وثاقته إلا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، لانه لم يرد فيه توثيق صريح في كتب الرجال المعتمدة، بل وقع الاختلاف الكثير في شأنه، فكان المتحصل من ذلك كما قال السيد الخوئي قدس سره وغيره (2: 33 / 929): (أن الرجل مجهول كما صرح به جمع). فعلى هذا لا يمكن لنا تصحيح هذا الطريق إلا على مباني أخرى. وأما طريقه إليه في الفهرست (145 / 613) كما صرح بذلك فهو: أخبرنا بها (بكتب محمد بن علي بن محبوب) جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عنه، وهذا الطريق صحيح لعدم وجود من يناقش في وثاقته وجلالته فيه (انظر ترجمة الشيخ المفيد في رجال النجاشي 399 / 1067، والحسين بن عبد ا الغضائري 69 / 166، ومحمد بن علي بن الحسين الشيخ الصدوق 389 / 1049. وعلي بن الحسين بن بابويه 389 / 1049 ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد 383 / 1042 وأحمد بن إدريس أبو علي القمي 92 / 228. (3) لقد وقع هنا سهو من قلم المؤلف، لان الشيخ الطوسي إنما ذكر ذلك في مشيخة التهذيب (10: 5) وليس في أول الاستبصار كمال قال، فقد صرح الشيخ في المشيخة بما يلي: (والان فحيث وفق ا تعالى للفراغ من هذا الكتاب نحن نذكر الطرق التي يتوصل بها الى

رواية هذه الاصول والمصنفات، ونذكرها على غاية ما يمكن من الاختصار لتخرج الاخبار بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات..). _____